مروياتُ عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي في كتاب (جمهرة اللغة)

– دراسة ومعجم –

Narrations of Abd al-rahman bin Abdullah Al-Asmai' s nephew in the book (Jamharat Allugha) –study and lexico-

سعد موفق سعيد
مدرس
مديرية تربية محافظة نينوى

Saad Mwaffaq Saeed
Lecture
Nineveh Governorate
Education Directorate

karamsaad770@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٩/١١ **تاريخ القبول** ٢٠٢٣/١١/٣٠

الكلمات المفتاحية: مرويات، عبد الرحمن، كتاب، جمهرة، معجم

Keywords: Narratives, Abd al-Rahman, Book, Jamhara, Dictionary

الملخص

تَكمنُ أهميةُ البحثِ بجمعِ مروياتِ عبد الرحمن بن عبد الله الذي لم يصلنا شيءٌ من مؤلفاتهِ، وضاعتْ وسقطتْ مع ما ضاع وسقط من مرويات علماء العربية في القرن الثاني والثالث الهجريين، وكثرةِ المرويات التي اختارها ابنُ دريد في (جمهرة اللغة)، فقد كان لمرويات عبد الرحمن ابن عبد الله القدح المعلّى بين المرويات.

أَمَّا ابن دريد فقد جمع مرويات عبد الرحمن بن عبد الله في (جمهرة اللغة) المُحَقَّق، إِمَّا من كتبِ عبد الرحمن بن عبد الله التي لم تصلْنا، أَو من كتبِ عمه الأصمعي (ت٢١٦هـ) عمّن روى عنه، أو بسماع الرواية سندًا عن أبي داوُود السجستاني (ت٢٧٥هـ) عن العلامة الأصمعي عن يونس بن حبيب (ت١٨٢هـ)، أو من كتبهم.

ولقد استقى عبد الرحمن بن عبد الله مادته اللغويَّة من عمه الأصمعي ومن بعض الأَعراب، علاوةً عن السماع من الذين سمعوا الأَعراب في البوادي، وإنْ لمْ يقلْ ذلك صراحةً، لكنْ لا يخلو أنّه قد سمع منهم، كما سمع غيره من علماء العربية الذين عاصروه.

Abstract

The importance of the research lies in collecting the narrations of Abd al-Rahman bin Abdullah, none of whose works have reached us, the conditions and their decline, along with what was lost and dropped from the narrations of Arab scholars in the second century after the Hijra, and the large number of narrations chosen by Ibn Duraid in "Jamharat al-Lughah". The narrations of Abd al-Rahman were Bin Abdullah, the exalted cup among the narrations.

As for Ibn Duraid, he collected the narrations of Abd al-Rahman bin Abdullah in "Jamharat al-Lughah" by the editor, either from the books of Abd al-Rahman bin Abdullah that have not reached us, or from the books of his uncle al-Asma'i (D. 216 A.H.) on the authority of the one who narrated from him, or by hearing the narration with a chain of transmission on the authority of Abu Dawud al-Sijistani. (D. 275 A.H.) on the authority of Al-Allamah Al-Asma'i on the authority of Yunus bin Habib (D. 182 A.H.), or someone who wrote them.

Abdul Rahman bin Abdullah derived his linguistic material from his uncle Al-Asma'i and from some of the Bedouins, in addition to hearing from those who heard the Bedouins in the desert, even if he did not say that explicitly, but it is not without the idea that he heard from them, as he heard other Arabic scholars. Those who lived with him.

المقدّمة

تُعدُّ الروايةُ عن الأَعراب في البوادي من أصعب المهام في تاريخ تدوينِ اللغةِ العربية، ثمَّ الجهد الأَكبر في تصنيفها وتبويبها في أَبوابٍ، وعلوم، وفصولٍ، وكانتِ الحاجةُ جدُّ ملحّةً في الجمعِ من أَفواهِ الأَعراب بعد تفشّي اللحن، ولا سيِّما بعدَ توسع الدولةِ الأُمويةِ ثم العباسيَّة، ثم اختلاط العرب مع غيرهم من الأُمم المعاصرة، وقد دعا ذلك إلى إقامة دراسات لغويّة وتأسيس قواعد لها بعدَ استقراء اللغة العربية وجمعها.

وقد اعترف علماء اللغة العربية الأوائل أَنْ لا طريقَ لضبطِ اللغة العربية إلَّا بالجمع من أَفواهِ الأعراب واستقرائها استقراءً وصفيًّا؛ لذا أخذ البعض منهم طريق السفر إلى البادية وجمع اللغة العربية وتدوينها وتأطيرها، بينما انتهج فريقٌ آخرٌ منهم متابعة الأَعراب الذين سكنوا تلك الحواضر من المدن.

ولقد استقى (عبد الرحمن) مادته اللغويَّة من عمه الأصمعي، وبعض الأَعراب الذين استوطنوا الحواضر، مع ما سمعه من شيوخه من الذين سمعوا الأَعراب الاقحاح في البوادي، وإنْ لمْ يقلْ ذلك صراحةً، لكنْ لا يخلو أنّه قد سمع منهم كثيراً، كما سمع غيره من علماء العربية الذين عاصروه.

وتكمنُ أهميةُ هذا البحث بأنه قد جمع مروياتِ عالم لغويٍّ جهبذٍ لم يكن قد وصلنا شيءٌ من مؤلفاته، بل إنها قد ضاعتْ وسقطتْ مع ما ضاع وسقط من مرويات علماء العربية في القرن الثاني والثالث الهجريين، وكثرةِ المرويات التي اختارها ابنُ دريد (ت٣٢١هـ) في (جمهرة اللغة)، فقد كان لمرويات (عبد الرحمن) القدح المعلّى بين المرويات.

أَمَّا ابن دريد فقد جمع مرويات (عبد الرحمن) في (جمهرة اللغة) المُحَقَّق، إمَّا من كتبِ (عبد الرحمن) التي لم تصلْنا، أَو من كتبِ عمه الأصمعي عمّن روى عنه، أو بسماع الرواية سندًا عن أبي داوُود السجستاني (ت٢٧٥هـ) عن الأصمعي عن العالم يونس بن حبيب البصري (ت١٨٢هـ)، أو من كتبهم.

وقسِّمنا البحثَ على قسمين: دراسةٍ ثم معجمٍ، وقد ضمّتْ هذه الدراسةُ سيرة (عبد الرحمن)، ثمَ دراسةُ هذه المروياتِ دراسةً وصفيةً، أمَّا المُعجم فضَمّ النصوصَ المروية، وقمنا بتخريجِ كل نصٍ من نصوص (جمهرة اللغة)، وقمنا بتخريجِ الأشعارِ والأرجازِ، وترجمة الأعلامِ المذكورين في النصوصِ المروية، ثمّ ختمنا البحث بقائمةٍ للمصادرِ التي استعملناها في بحثنا هذا، ولمْ نقم بإدراج الخاتمة في نهاية البحث؛ بل آثرنا أنْ نبثّ وندمجَ النتائج في هذه الدراسةِ تعليلًا لكلِ فقرةٍ من فقراتِ هذه الدراسةِ الوصفية.

الدراســـــــة

أولًا: سيرته:

هو عبدُ الرحمن بن عبدِ الله بن قُريبٍ الباهلي[١]، وكنيته أبو محمد[٢]، أخذَ علمهُ من عمه الأصمعي وعن العلماء الذين عاصروا الأصمعي[٣]، وتتلمذَ على يدهِ عديدٌ من العلماءِ أمثال ابن قتيبة بن مسلم الكوفي الدينوري (ت٢٧٦هـ)[٤]، من تصانيفه: معاني الشعر[٥]، وقدْ روى عن عمه علمًا كثيراً، وكان رُبما حكى عنه ما يجد في كتبهِ من غير أنْ يكون سمعه من لفظه[٦]، وذكره أبو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) في كتابه: طبقات اللغويين والنحاة البصريين في الطبقة الخامسة، لا تعرف سنة وفاته بالضبط، لكن على الأغلب أنَّه توفي في القرن الثالث من الهجرة[٧].

ثانيًا: المرويات:

إنَّ (جمهرة اللغة) لابن دريد هو أشهر معجم من معاجم الألفاظ في اللغة العربية[٨]؛ وذلك بما حواه من مواد لغويَّة ثرَّية، ومرويات قد نقلها عن الرواة الأعراب والرواة العلماء[٩]، وعُنِي الدارسون به كثيرًا، وبالرغم من ذلك فقد ظلّتْ بعض الجوانب منهُ لمْ تأخذْ نصيبًا من البحث والدراسة، ومن أبرز ذلك المرويات اللغويَّة؛ إذْ ضمّ الكتاب نصوصًا لغويَّة جاءتْ نسبتها إلى عددٍ من الرواة من أمثال يونس بن حبيب البصري، وأبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، ومعمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ)، وعبد الملك بن قُريب الأصمعي[١٠]، وبعضٌ منها جاءت منسوبة إلى الأعراب الاقحاح أمثال: الزبيدي، وأبو حاتم، ورؤبة بن عبد الله

---

(١) ينظر: بغية الوعاة، السيوطي :٨٢/٢، وطبقات النحويين واللغويين، الزبيدي :١٨٠.

(٢) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي :١٦١/٢.

(٣) ينظر: بغية الوعاة :٨٢/٢، والثقات، ابن حبان :٣٨١/٨.

(٤) ينظر: تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة :٢٢.

(٥) ينظر: إيضاح المكنون، إسماعيل باشا :٥٠٧/٤.

(٦) ينظر: المزهر في علوم اللغة، السيوطي :٣٥٠/٢.

(٧) ينظر: بغية الوعاة :٨٢/٢، والمزهر في علوم اللغة :٣٥٠/٢.

(٨) ينظر: وفيات الأَعيان، ابن خلكان :٣٢٣/٤، والأَعلام، الزركلي :٨٠/٦.

(٩) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة :١٦٢/١، واكتفاء القنوع، ادوارد فانديك :٢٦٦، وهدية العارفين، إسماعيل باشا :٣٢/٢، وتاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين :٧٦/٤.

(١٠) ينظر: الجمهرة ، ابن دريد :٢٦٤/١، و:٣٤٠/١، و:٩١٥/٢، و:٩٧٤/٢.

العجاج (ت١٤٥هـ)[١]، ومن بينِ هؤلاء الرواة العلماء: عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي– مادة بحثنا هذا – أحدُ أعمدة المدرسةِ النحوية البصرية.

وجاء هذا القسم من المبحثِ الأوّل من هذه الدراسة على جرد ما في (جمهرة اللغة) من النصوصِ اللغويَّةِ التي جاءتْ نسبتُها إلى (عبد الرحمن) وحَصرِها وجَمعِها ، بعد أنْ تبين لنا أنَّها مادةٌ لغويَّةٌ منسوبةٌ الى (عبد الرحمن)، ومبثوثة في (جمهرة اللغة)، وهو راويةٌ كثيرُ الذكر في (جمهرة اللغة).

أما المبحث الثاني فقد ضمّ نصوصا لغويّةً وردتْ موزّعةً على فقراتٍ، وعلى النحو الآتي:

١: وصلتِ المروياتُ اللغويَّةُ عن عبد الرحمن في (جمهرة اللغة) الى ستٍ وثلاثين مادةً لغويّةً، وقدْ جاءتْ النصوص كلها في متن الكتاب، ولعلّ السبب في كثرة الأخذ عن عبد الرحمن ذكاؤهُ في نقلِ النصوص بما يناسبُ حاجة اللغويّ في الدراسة المعجميَّة.

٢: بلغَ عدد المواد اللغويَّة المروية من الجذر الرباعي ثلاثَ موادٍ[٢]، أما الثلاثيّ منه فقد جاء في ثلاثٍ وثلاثين مادةٍ.

٣: وصل عدد المرويات اللغوية الى ستٍ وثلاثين مادةً، وحوتْ بعض النصوص على أكثرُ من مادةٍ، وقدْ بينا ذلك في المعجم، وهنا تكمن براعة (عبد الرحمن) في تكييفِ المرويَّةِ وجعلها في عدة جذور لغوية.

٤: جاءتِ النصوصُ موزعة في الأَجزاء الثلاثة من الجمهرة، وعلى وفق ما يأتي: إذ جاء في الجزء الأوّل (ستة عشر) نصًّا، وفي الثاني: (ستة عشر) نصًّا أيضاً، وحوى الجزء الثالث أربعة نصوصٍ.

٥: وردتِ النصوص المروية عن (عبد الرحمن) في خمسة نصوصٍ لغويةٍ مسبوقة أو ملحوقة بإحدى العبارات الدالة على مشافهة الاعراب وسماعها عنه، وكالآتي:

(عن عبد الرحمن) في نصٍّ لغويٍّ واحدٍ.

(ذكر عبد الرحمن) في نصّ لغويّ واحدٍ.

(حدثنا عبد الرحمن) في نصّ لغويّ واحدٍ.

(سمعت عبد الرحمن) في نصّ لغويّ واحدٍ.

٦: وردت النصوص المروية عن (عبد الرحمن) في خمسةٍ وعشرين نصًّا مسبوقة أو ملحوقة بإحدى العبارات الدالة على حكاية (قوله)، وكالآتي:

(قال عبد الرحمن عن عمه الأصمعي) في سبعة نصوصٍ لغويةٍ.

---

(١) ينظر: الجمهرة :١/١٥٩، و:١/٣٧٠، و:٢/٩٧٠.

(٢) ينظر: نصوص المواد (ج ل خ ط)، و(ض م ر ز)، و(ن ح ن ح).

(أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي) في سبعة نصوصٍ لغويةٍ.

وورد ذكر (عبد الرحمن) في نصينِ لغويينِ.

٧: بلغَ ما أَنشدهُ (عبد الرحمن) من الشعر والرجز في النصوص سبعةَ أبياتٍ، في كل بيت منها مادة لغوية، وجميعها لم تنسب لشاعر أو راجز؛ لروايتهِ عن الأَعراب مشافهة.

٨: لم نلحظْ في تلك النصوص اللغويَّة تفسيراً للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً عن عدم بيان الأمثال العربية، والأقوال المأثورة عنهم.

٩: حوتِ المرويات اللغويَّةُ فوائدَ جمةٍ، وتوجيهاً لغوياً حصيفاً، وهذا يدلُّ على براعة (عبد الرحمن) في اختيار النصوص، فهو نحويٌّ حصيف، له درايةٌ في اختيار النصوص المروية التي تعود بالفائدة على اللغويّ في باب الاستشهاد اللغوي في القياس والسماع.

١٠: رُتّبتِ المرويّات التي رواها (عبد الرحمن) في الجمهرة حسب حروف الهجاء، وهي مُتسلسلةً من غير فصل بين الأسماء والمصادر والأَفعال ، كما جاء به أَساتيذنا في الدراسات المعجميَّة.

١١: كانت المنهجية في صناعة المعجم هو التسلسل حسب حروف الهجاء – كما أشرنا سابقًا – وهذا المنهج أتبعه أغلب صناع المعاجم (رحمهم الله).

المعجـــم:

نصوص المرويات:

(إ ت ن):

" قَالَ أَبُو بكر: فَسَأَلتُ عبد الرَّحْمَن ابن أخي الأصمعي، فَقَالَ: الإتان بِكَسْر الْألف. قَالَ أَبُو بكر: والكفّ عَنْهَا أحبّ إليّ لاختلافهما"[١] .

(ب ن ن):

" ابن بِالْمَكَانِ وأبن بِنَا وأبن أنا إِذا أَقَامَ بِهِ، وأبى الأصمعي إِلَّا ابن، والبنة: الرَّائِحَة الطّيبَة، وَرُبمَا سمِّيت مرابض الْغنم: بنة. وأنشدنا عبد الرَّحْمَن عَن عَمه الأصمعي[٢]:

وَعِيد تخدج الأرآم منه وتكره بنة الْغنم الذئاب" [٣]

(١) الجمهرة :١٢٨٨/٣.

(٢) البيت من الوافر وهو للأسود بن يعفر في ديوانه :٢٠، وبلا نسبة في لسان العرب، ابن منظور :٥٨/١٣، ينظر: المعجم المفصل، الدكتور إميل بديع :١٤٥/١.

(٣) الجمهرة :٧٦/١.

(ث م ل):

" وَأَخْبرنَا أَبُو حَاتِم وَعبد الرَّحْمَن عَن الأصمعي قَالَ: دُعِي أَعْرَابِي إِلَى نَبِيذ، فَجعل يقصر، فَقيل لَهُ: لم لَا تشرب؟ قَالَ: إِنِّي لَا أشْرب إِلَّا على ثميلة أَي بَاقِي طَعَام"(١).

(ج ذ ع):

" وَهَذَا بَاب من المصادر وَغَيرهَا من النَّوَادِر عَن عبد الرَّحْمَن ابن أخي الأصمعي عَن عمّه، قَالَ الأصمعي: يُقَال: جَذَعٌ بيِّن الجُذوعة. وحِقٌّ بيِّن الِاسْتِحْقَاق، وَقَالُوا الإحقاق، وخَلَقٌ بيِّن الخُلوقة، وخليق للخير بيِّن الخَلاقة وخليق فِي الْجِسْم بيِّن الخَلْق، وثوب ليِّن بَين اللَّيَان وسيِّد بيِّن السُّودَد، وناقة عائط بيِّنة العُوطُط، والعُوطَط بِضَم الطَّاء وَفتحهَا، وَهِي الَّتِي امْتنعت عَن الْفَحْل وحائل بيِّن الحُولَل، وطريّ بيّن الطَّراوة والطَّراءة. وهم من أهل بَيت النُّبُوّة والنَّباوة، وضارٍ بيِّن الضَّرِوة والضراوة وعربي بيّن العَرابة والعُروبة "(٢).

(ج ر ب):

" أَنْشدني عبد الرَّحْمَن عَن عَمه(٣):

حلت سليمى جَانب الجريب بأجلى محلّة الْغَرِيب" (٤)

(ج ر س):

" وَأَخْبرنَا أَبُو حَاتِم أَو عبد الرَّحْمَن إِن شَاءَ الله عَن عَمه الأصمعي قَالَ: كنتُ فِي مجْلِس شُعْبَة، فَقَالَ: فتسمعون جرش طير الْجنَّة فَقلت: جرس، فَنظر إِلَيّ وَقَالَ: خذوها عَنهُ، فَإِنَّهُ أعلم بِهَذَا منا"(٥).

(ج ل خ ط):

" وَقَالُوا جِلخاط، بِالْخَاءِ أَيْضًا، وَهُوَ الْكثير الشَّعَر على بدنه وَسَائِر جسده، وَلَا يكون إضا ضخماً. وَقد قَالُوا: أَرض جِلْخِظاء: كَثِيرَة الشّجر. قَالَ عبد الرَّحْمَن: رَأَيْت فِي كتاب عمّي جِلْخِطاء، بِالْخَاءِ والطاء"(٦).

---

(١) المصدر نفسه :٤٣١/١.

(٢) المصدر نفسه :١٢٩٠/٣.

(٣) الرجز لجرير في ملحق ديوانه :١٠٢٢، وبلا نسبة في لسان العرب :١٣/١١، ينظر: المعجم المفصل :٢٠٨/٩.

(٤) الجمهرة :٢٦٦/١.

(٥) الجمهرة :٤٦٥/١.

(٦) المصدر نفسه :١١٣٤/٢.

(ح ث ث):

" الحثُّ، أنشدنا عبد الرَّحْمَن بن عبد الله عَن عَمه الأصمعي لراجزٍ دَعَا على أَرض أَلا يُصِيبهَا مطر ثمَّ ذكر اليبس[١]:

حَتَّى يرى فِي يَابِس الثرياء حثي عجز عَن ري الطلي المرتغث"[٢]

(ح ر د):

" بكأت النَّاقة إِذا قل لَبنهَا وَهِي نَاقَة بكيء. البرزين: إِنَاء يتَّخذ من طلع الفحال يشرب فِيهِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيه البصريون التلتلة هَكَذَا فسر عبد الرَّحْمَن عَن عَمه. وَأما الَّذِي يُسَمِّيه البصريون الحردي من الْقصب فَهُوَ نبطي مُعرب"[٣].

(ح س ي):

" وَقَالَ الأصمعي: قَالَ لي الرشيد: فطمتُ على الحيس والموز، أَخْبرنِي بذلك عبد الرَّحْمَن عَن عَمه"[٤].

(ح م ر):

" قَالَ أَبُو حَاتِم: لمْ يذكرِ الأصمعي الْأَحْمَر، وَإِنَّمَا ذكر الْأَبْيَض وَالْأسود، وَإِنَّمَا أَخذ هَذَا عَن بعض أهل اللُّغَة وَلم يسمِّه. قَالَ أَبُو بكر: ذكره عبد الرَّحْمَن عَن عَمه"[٥].

(ح و ج):

" والحائجة والحوجاء وَالْحَاجة بِمَعْنى وَاحِد، وعَلى هَذِه اللُّغَة قيل: حوائج فِي معنى حَاجَة. فَأَما جمع حَاجَة فحاج، هَكَذَا قَالَ عبد الرَّحْمَن عَن عَمه"[٦].

(خ ج ل):

" وأنشدنا عبد الرَّحْمَن عَن عَمه[٧]:

فَلم يخجلوا عِنْدَمَا نالهم لصرف الزَّمَان وَلم يدقعوا "[٨]

(د ث ث):

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب:١٣٠/٢مادة (حثث)، ينظر: المعجم المفصل :٢٠٦/٩.

(٢) الجمهرة :٨٢/١.

(٣) المصدر نفسه :٥٠١/١.

(٤) المصدر نفسه :٥٣٧/١.

(٥) المصدر نفسه :١٣٠٤/٣.

(٦) المصدر نفسه :٤٤٣/١.

(٧) البيت من المتقارب، وهو للكميت في ديوانه :٧/٢، ولسان العرب :٩٠/٨ مادة (دقع)، ينظر: المعجم المفصل :٢٠٠/٦.

(٨) الجمهرة :٤٤٤/١.

" الدثُّ وَالْجمعُ الدثاث، وَهُوَ أَضْعَف الْمَطَر، أنشدنا عبد الرَّحْمَن عَن عَمه لراجز يصف أَرضًا وماشية وظباء ترعاها[١]:

قلفع روض شرب الدثاثا منبثة نفزها انبثاثا"[٢]

(د ر س):

" وأهل الشَّام يَقُولُونَ: دَرَسْتُ الطعامَ فِي معنى دُسْتُه، هَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِم وَأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن عَن عَمه، وَأنْشد يصف بُرّاً: سمراءَ ممّا درس ابن مِخْراقْ يَعْنِي الْحِنْطَة"[٣].

(د ف ق):

" دَفَقْتُ الماءَ أدفِقه دَفْقاً، إذا أرقتَه. وكل مُراقٍ مدفوقٌ. وَيُقَال: دفق الله روحَه، إذا دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ. وحدّثنا أَبُو حَاتِم عَن الأصمعي وَعبد الرَّحْمَن عَن عمّه الأصمعي قَالَ: نزلتُ بأعرابية فَقَالَت لابنة لَهَا: قرِّبي إِلَيْهِ العُسَّ، فجاءتني بعُسٍّ فِيهِ لبن فأراقته فَقَالَت لَهَا: دُفِقَتْ مُهْجَتُك"[٤]. مُهْجَتُك"[٤].

(د م ك):

" وَأنْشد بَيْتا أنشدَناه عبد الرَّحْمَن عَن الأصمعي[٥]:

أَلا يَا ناقضَ الميثاقِ مِدْماكاً فمِدْماكا" [٦]

(ر م م):

" الرِّمّة: الْعظم الْبَالِي، وَالْجمع رِمم وأرمام. والرمَة: قِطْعَة من حَبل. وَتقول الْعَرَب: أتيتُك بِهِ برمَّته، أَي بِهِ كلِّه، وَالْأَصْل أَن تَأتي بالأسير وَقد شددته برُمَّة. والرُّمَة، تخفَّف وتثقل: مَوضِع، وَقَالَ عبد الرَّحْمَن: قَالَ عمّي: تَقول الْعَرَب: قَالَت الرُّمَة: كلَّ بَنيَّ فَإِنَّهُ يُحْسيني إِلَّا الجَرِيبَ فَإِنَّهُ يرْوِيني والجَريب: وادٍ مَعْرُوف بِنَجْد"[٧] .

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب :١٤٧/٢ مادة (دأث)، و:٢٩٤/٨، مادة (قلفع)، وتهذيب اللغة، الأزهري :٢٩٧/٣، ينظر: المعجم المفصل :٢٠٧/٩.

(٢) الجمهرة :٨٢/١.

(٣) المصدر نفسه :٦٢٧/٢.

(٤) المصدر نفسه :٦٧٢/٢.

(٥) البيت من الهزج، وهو بلا نسبة في لسان العرب :٤٢٩/١٠ مادة (دمك)، ينظر: المعجم المعجم المفصل :٢٥٦/٥.

(٦) الجمهرة :٦٧٩/٢.

(٧) المصدر نفسه :٨٠٣/٢.

(ر هـ ل):

" الرهَل: استرخاء اللَّحْم وتورُّمه، رَهِلَ يرهَل رَهَلاً. والرَّهَل: المَاء الْأَصْفَر الَّذِي يكون فِي السخْد. قَالَ عبد الرَّحْمَن: قَالَ عمي الأصمعي: الرِّهْل: سَحَاب رَقِيق شَبيه بالندى يكون فِي السَّمَاء"(١) .

(ر هـ و):

" والرهْو: مصدر رها البحرُ يرهو رَهْواً، إذا سكن، وَقَالَ قوم: بل الرَّهْو والرَّهْوَج: ضرب من السَّير شَبيه بالهَمْلَجَة. قَالَ عبد الرَّحْمَن: قَالَ عمّي: هَذَا غلط، الرهْوَج فارسيّ معرَّب، وَلَيْسَ من الرَّهْو لأَنهم قد صرّفوا الرَّهْوَ فَقَالُوا: عَيْش راهٍ، أَي سَاكن"(٢).

(ش ق م):

" والشّقْم: ضربٌ من النّخل، يُقَال إِنَّه البُرْشوم، هَكَذَا قَالَ عبد الرَّحْمَن عَن عمّه"(٣).

(ض م ر ز):

" وأنشدَنا عبد الرَّحْمَن عَن عمّه:

إذا أردتَ السيرَ فِي المفاوزِ فاعْمِدْ لكلِّ بازلٍ ضُمارِزِ(٤).

(ط ل و):

" الطِّلْو: ولد الوحشيّة، وَهُوَ الطَّلا، والطِّلْوة، بِكَسْر الطَّاء: قِطْعَة خيط أَو حَبل يُشَدّ بهما الحَمَل أَو الجدي، قَالَ عبد الرَّحْمَن عَن عمّه: هَذَا الَّذِي تَقوله العامّة: لَا يُسَاوِي طَلْيَةً، إِنَّمَا هُوَ لَا يُسَاوِي طِلْوَةً، أَي قِطْعَة حَبل، وَمَا على فلَان طُلاوة، وَهَذَا كَلَام مَا عَلَيْهِ طُلاوة، أَي مَا عَلَيْهِ نُور"(٥).

(ط ن ح):

" وَيُقَال: طنحتِ الْإِبِلُ وطنخت إذا بشمت فَهِيَ طوانح وطوانخ. وَأَخْبرنِي عبد الرَّحْمَن عَن عَمه الأصمعي، قَالَ: يُقَال: طنحت الْإِبِل إذا سمنتْ وطنختْ إذا بشمتْ "(٦).

---

(١) الجمهرة :٨٠٢/٢.

(٢) المصدر نفسه :٨٠٨/٢.

(٣) المصدر نفسه :٨٧٥/٢.

(٤) المصدر نفسه :١١٥٠/٢.

(٥) المصدر نفسه :٩٢٦/٢.

(٦) المصدر نفسه :٥٥٢/١.

(ع ظ و):

" وَذكر عبد الرَّحْمَن عَن عمّه الأصمعي أَنه سمع أمَة أعرابية تَقول لمولاها وَقد ضربهَا: رماكَ الله بداء لَيْسَ لَهُ دَوَاء إِلَّا أبوالُ العظاء"(١).

(ع ق ر):

" قَالَ: وَيُقَال للرجل فِي الدُّعَاء عَلَيْهِ: أَربْتَ من يَديك. قَالَ أَبُو بكر: فَقلت لأبي حَاتِم: مَا معنى هَذَا؟ فَقَالَ: شَلّت يدُه. وَسَأَلت عبد الرَّحْمَن فَقَالَ: أَن يسْأَل بهما الناسَ، قَالَ: وسمعتُ أَعْرَابِيًا يَقُول: هَذَا الْبَيْت عُقْر هَذِه القصيدة، أَي أحسنُها"(٢).

(ع و ذ):

" وَقَالَ عبد الرَّحْمَن عَن عمّه الأصمعي: قَالَ: تَقولُ الْعَرَب: أطيبُ اللَّحْم عُوَّذُه، أَي مَا عاذ بالعظم مِنْهُ. وَبَنُو عَوْذَى: بطن من الْعَرَب من قُضاعة"(٣).

(غ ي ل):

" والغِيل: المَاء يتغلغل بَين الشّجر، وربّما سُمّي الشّجر الملتفّ غِيلاً، أخبرنَا عبد الرَّحْمَن عَن عمّه الأصمعي عمّن أخبرهُ قَالَ: سمعتُ نائحةً خلف جَنَازَة تَقول:(٤)

أسَدٌ أضْبَطُ يمشي بَين طَرْفاءَ وغِيلقِ مِدْماكاً فمِدْماكا" (٥).

(ف ل ز):

" وَأَخْبرنِي عبد الرَّحْمَن عَن عمّه الأصمعي قَالَ: يُقَال: أَرض فيْزَلةٌ: سريعة السَّيْل إِذا أَصَابَهَا الْغَيْث، فَهَذَا من الفَزْل، إِلَّا أَنِّي أعلم أَن الْيَاء زَائِدَة. والفَزْل: الصلابة، وَأَحْسبهُ مقلوباً عَن الفَلْز إِن شَاءَ الله"(٦) .

---

(١) الجمهرة:٢/٩٣١.

(٢) المصدر نفسه :٣/١٣٠٢.

(٣) المصدر نفسه :٢/٦٩٨.

(٤) البيت من الهزج، وهو بلا نسبة في لسان العرب :١٠/٤٢٩ مادة (دمك)، ينظر: المعجم المعجم المفصل :٥/٢٥٦.

(٥) الجمهرة :٢/٩٦٢.

(٦) المصدر نفسه :٢/٨٢١.

(ك ك ث):

" وأنشدنا عبد الرَّحْمَن عَن عَمه[١]:

بِحَيْثُ ناصى اللمم الكثاثا مور الْكَثِيب فَجرى وحاثا" [٢]

(م ث ث):

" وَأنْشد عبد الرَّحْمَن عَن عَمه[٣] :

أرعل مجاج الندى مثاثا فدمها نيا وَمَا ألاثا" [٤]

(ن ح ز):

"والنحز من قَوْلهم: نحزت الشَّيْء أنحزه نحزاً فِي الهاوون،... وقيس تَقول: هُوَ الهاوون وَلَا يعْرفُونَ الهاون، أَخْبرنِي عبد الرَّحْمَن عَن عَمه الأصمعي بذلك. والنحاز: سعال يُصِيب الْإِبِل وَالْغنم"[٥].

(ن ح ن ح):

" من معكوسه: النحنحة عَرَبِيَّة صَحِيحَة. أخبرنَا عبد الرَّحْمَن عَن عَمه قَالَ: خوطر رجل من الْأَعْرَاب أَنْ يشربَ علبة لبن حليب وَلَا يَتَنَحْنَح، فَلَمَّا شرب بَعْضهَا جهده، فَقَالَ: كَبْش أَمْلَح وشدد الْحَاء، فَقَالُوا: تنحنحت. فَقَالَ: من تنحنح فَلَا أَفْلح" [٦] .

(ن ف ح):

" وأنشدنا عبد الرَّحْمَن عَن عَمه[٧]:

كم قد تمششت من قصّ وإنفحة جَاءَت إِلَيْك بِذَاكَ الأضؤن السود" [٨].

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب :١٣٩/٢ مادة (حوث)، ينظر: المعجم المفصل:٢٠٨/٩.

(٢) الجمهرة :٨٤/١.

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب :١٨٩/٢مادة (مثث)، و:٢٨٨/١١ مادة (رعل)، وتهذيب اللغة :٣٣٧/٢، ينظر: المعجم المفصل :٢٠٨/٩.

(٤) الجمهرة :٨٥/١.

(٥) المصدر نفسه :٥٣٠/١.

(٦) المصدر نفسه :١٨٨/١.

(٧) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في لسان العرب :٧٤/٧ مادة (قصص)، وتهذيب اللغة اللغة :٢٥٤/٨، ينظر: المعجم المفصل :٢٨٥/٢.

(٨) الجمهرة :٥٥٧/١.

(هـ د ل):

" وَسمعت عبد الرَّحْمَن يخبر عَن عَمه أَنه كَانَ يَقُول: الهَدال ضربٌ من الشّجر مَعْرُوف، وَأَنه أَنْشد هَذَا الشّعْر: **يَا رُبَّ ماءٍ لَك بالأجبالِ بُغَيْبِغِ يُنزع بالعِقالِ طامٍ عَلَيْهِ وَرَقُ الهَدالِ**

يُقَال: بِئْر بُغَيْبِغ، إِذا كَانَت قريبَة المَنْزع. وهَدَلَ الحمامُ يهدِل هَدْلاً وهديلاً، إِذا صوّت"[١] .

(هـ م م):

" وَأَخْبرنَا أَبُو حاتم عن عبد الرَّحْمَن عَن عَمه قَالَ: سَمِعت أعرابية تَقول لابنتها: هممي أصابعك فِي رَأْسِي، أَي حركي أصابعك فِيهِ"[٢].

(١) الجمهرة :٦٨٣/٢.

(٢) المصدر نفسه :٢٢٤/١.

ثبت المصادر

❖ الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): خير الدين الزركليّ (ت١٣٩٦هـ= ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين- بيروت، ط ١٥، (١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م).

❖ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، ادوارد كرنيليوس فانديك (ت ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، ط١، (١٣١٣ هـ - ١٨٩٦م).

❖ إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، (١٤٠٦هـ= ١٩٨٢م).

❖ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكيلسيّ، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د. ط)، (د. ت).

❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – صيدا، (د.ط)، (د.ت).

❖ تاريخ التراث العربي: د. فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، راجعه: د. عرفة مصطفى و د. سعيد عبد الرحيم، أعاد صنع الفهارس: د. عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، (١٤١١هـ = ١٩٩١م).

❖ تأويل مختلف الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ): المكتب الإسلامي – مؤسسة الإشراق، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

❖ تهذيب اللغة: أَبو منصور محمد بن أَحمد الأَزهريّ (ت٣٧٠هـ)، تحقيق وتقديم: عبد السلام هارون، مراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والنشر القاهرة، (د. ط)، (١٣٨٤هـ=١٩٦٤م).

❖ الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميمي(ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة الأولى،١٩٧٣م.

❖ جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزديّ البصريّ الدوسيّ (ت٣٢١هـ)، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكيّ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١، (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م).

❖ طبقات النحويّين واللُّغويّين: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ الأندلسيّ (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – مصر، ط٢، (د. ت) .

❖ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ الشهير بـ(حاجي خليفة) (ت ١١٦٧هـ)، طبع بعناية: محمد شرف الدين بلتقيا، ورفعت بيلكه الكليسيّ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د. ط)، (د. ت).

❖ لسان العرب: أَبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الشهير بـ(ابن منظور المصري)، (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط١، (د.ت).

❖ المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

❖ المعجم المُفَصَّل في شواهد اللغة العربية: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، (١٤١٧هـ = ١٩٩٦م) .

❖ هدية العارفين أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين: إسماعيل باشا البغداديّ (ت١٣٣٩هـ)، طُبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها – استانبول، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربيّ– بيروت، (د.ط)، (١٩٥١م) .

❖ وفيَّات الأَعيان وأنباء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة – بغداد، (د. ط)، (١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م).